

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي في تنمية دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

دلال عبدالهادي الردعان**

أحمد عيسى اللوغاني*

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم توضيح حول إمكانية تحقيق وتطبيق الفصول الذكية داخل القاعات الدراسية بكلية التربية الأساسية، وأجريت الدراسة على (168) طالبة من طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بواقع ثمان مجموعات، أربع مجموعات تجريبية وكل مجموعة عدد (24) طالبة من تخصصات مختلفة (اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، المناهج، الحاسوب)، وأربع مجموعات ضابطة وكل مجموعة عدد (18) طالبة من نفس التخصصات، وتم تطبيق مقياس دافعية التعلم تطبيقاً قبلياً وبعدياً على مجموعات البحث، وتعرضت المجموعات التجريبية لتأثير الفصول الدراسية الذكية، ولكن تعرضت المجموعات الضابطة لتأثير الفصول الدراسية التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات دافعية التعلم لطالبات مجموعات البحث في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (01,0) بين استخدام طريقتي التعلم (الفصول الدراسية الذكية – الفصول الدراسية التقليدية) في تنمية دافعية التعلم لمجموعات البحث لصالح طريقة التعلم (الفصول الدراسية الذكية). وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (05,0) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لطالبات الفصول الدراسية الذكية ترجع إلى اختلاف التخصصات الدراسية. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (05,0) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية.

*أستاذ مشارك بقسم علم النفس _ كلية التربية الأساسية.

**أستاذ مساعد بقسم علم النفس_ كلية التربية الأساسية.

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي في تنمية دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

1. المقدمة

يختلف أسلوب التدريس المعاصر والأسلوب التقليدي في التدريس من حيث الرؤية حول ماهية عملية التعليم ودور كل من المتعلم والمتعلم فيها، وقد ركزت أساليب التدريس حديثاً على الانتقال من عملية نقل المعلومات وتلقينها المعتمدة على المشاهدة والاستقراء إلى تزويد المتعلم بالمهارات اللازمة لاستخدام أدوات والوسائل والتقنيات التعليمية المتطورة لتسهيل وصول المعلومات وتحليلها وتصنيفها على شكل معارف وخبرات يستوعبها ويدركها المتعلم.

وقد ساهم إدخال وسائل التقنيات في عملية التدريس في تحسين نواتج التعليم وتنمية مهارات المتعلمين، ومع ظهور الحاسوب الآلي، وجد التربويون أفقاً واسعاً لتنفيذ مبدأ التعلم الذاتي بأرقى صوره [1]. ومع تطور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات ظهرت ثورة التعليم الإلكتروني وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس أداء المتعلمين [2].

ويمتاز الحاسوب الآلي والتي من أهمها كما يذكر الموسى [3] "ب دوره الفعال في تنمية مهارات المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، وإمكانية حل المشكلات التي تواجه المعلم داخل الفصل مثل زيادة عدد المتعلمين أو قلة الوقت المخصص للدراسة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو بعض المواد المعقدة مثل الرياضيات، فقد تسابقت الأمم على اقتنائه واستخدامه في شؤون حياتها كافة، ومما مجال التربية والتعليم، وذلك من أجل تعليم أبنائها كيفية التعامل مع الحاسوب الآلي والاستفادة من مسيراته بأكثر قدر ممكن.

كما يشير "الطباخ" [4] إلى أنه قد أصبحت الحاجة ملحة إلى مثل هذه الاستراتيجيات الجديدة لتوجه مسار التعليم في العصر الحديث نظراً للانفجار المعرفي، وسرعة التغيير التي يشهدها العالم المعاصر التي تؤثر على التعليم وتفرض أعباء ومتطلبات سواء على مستوى الأفراد لتنمية أنفسهم في التحصيل واكتساب المهارات التي ترفع من قدرتهم على رفع مستوى معيشتهم والتواجد في مجتمع العولمة، وعلى مستوى الدولة في نشر مظلة التعلم كحق من حقوق الإنسان في التعلم والمعرفة مما يساهم في جهود التنمية القومية المستدامة.

2. الإطار النظري

أولاً: مفهوم الفصول الدراسية الذكية:

المقصود بالفصل الدراسي الذكي هو الفصل الذي يحتوي على كافة تقنيات التفاعل بين الطالب والأستاذ ويساهم في زيادة قدرة الطالب على الاستيعاب ويشمل كل فصل من هذه الفصول على التقنيات التالية: السبورة الذكية (Smart board) والمنصة الإلكترونية (E-

podium) وجهاز العرض (Data show)، حيث لا يحتاج الأستاذ إلى إحضار الجهاز المحمول معه إلى المحاضرة وباستخدام المنصة الإلكترونية يمكن للأستاذ نقل محاضراته إلى شاشة السبورة الذكية وعرض محتوياتها والدخول للشبكة العنكبوتية وعرض محاضراته منها. كما يمكن ومن خلال المنصة تسجيل المحاضرة أو بثها على الإنترنت أيضاً أو نقلها إلى نظام إدارة التعلم. وبالإمكان أيضاً الدخول من هذه المنصة إلى نظام إدارة التعلم والوصول إلى قواعد المعلومات ومراكز بنك المعلومات والبحوث واستخدامها في أثناء المحاضرة.

ويعرف "سمور" [5] الفصول الدراسية الذكية بأنها ذلك النظام الذي يسمح بالتفاعل الحي بين المدرس والطالبات عبر شبكة الإنترنت، حيث يجمع خصائص الصفوف التقليدية، والصفوف الإلكترونية، ويتميز هذا النظام بالمرونة والسهولة، من ناحية تحديد الأوقات المناسبة للمدرس والطالبات، بحيث يستطيع الطلبة التواصل المتزامن من خلال السبورة الإلكترونية والمحاورات الكتابية والصوتية، من أجل تحقيق الحد الأمثل من الفهم والاستيعاب.

كما يعرفها رزق [6] بأنها "وسيلة رئيسة لتقديم الدروس والمحاضرات على الإنترنت يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي" [7].

ويعرفها الشهري [8] بأنها أحد أنظمة التعليم التقنية التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصورة والصورة من خلال عرض للمحتوى التعليمي للفصل التخلي من خلال الإنترنت وعلى الهواء مباشرة وهو ما يطلق عليه التعلم والتفاعل التزامني" [6].

وكما يعرفها محمد [9] بأنها البيئة الافتراضية التزامنية المدارة بواسطة المعلم التي تتيح التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين باستخدام أدوات الفصل المتاحة مثل التحوار بالنص والصوت والإجابة على الأسئلة، وكذلك إمكانية تقييم الحصو الفوري.

وتناول عبدالخالق الفصول الدراسية الذكية على أنها عبارة عن "مجموعة من العمليات المرتبطة بالتعليم تقدم المحتوى التعليمي للطلاب بما يتضمنه من شرح وتطبيق وتفاعل ومتابعة بصورة كلية أو جزئية في الفصل أو عن بعد عبر الإنترنت أو بواسطة برامج مخزنة في الحاسب" [11].

ويرى علي [12] التعليم الإلكتروني على أنه "استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وأدوات البحث عن تلك المعلومات، وأدوات الاتصال الإلكترونية، وكافة الإمكانيات المتاحة على الإنترنت والتي يمكن للمعلم توظيفها، والتي يمكن أن يستخدمها الطالب لتنمية بيئته المعرفية".

ويؤكد منشر [13] على أن الفصول الدراسية الذكية عبارة عن "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكة الإنترنت في تدعيم

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي

أحمد اللوغاني ودلال الردعان

وتطوير القدرات الإبداعية للطلاب. وهذا لتوفير وتحقيق الرضا الأكاديمي لكل من المعلم والطالب، وذلك للدور الكبير الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في تحقيق مزيداً من التفاعلية والإيجابية في العملية التعليمية والتي يكون لها الأثر الأكبر في تطوير مستويات الأداء الأكاديمي للمدارس الإلكترونية وللطلاب.

ويتضح مما سبق أن التعليم من خلال المدرسة الإلكترونية والفصول الإلكترونية يتسم بالمرونة، وتعد المدرسة والفصول الإلكترونية عاملاً مهماً من العوامل التي تنمي الإبداع لدى كل من المعلم والمتعلم، فهي بمثابة أداة دافعة بطريقة ديناميكية تعمل على تنمية الاحتراف في التعليم، وكلما مارس المعلم استخدام المدرسة الإلكترونية في التدريس طوال فترة خدمته كلما زاد نموه المهني التدريسي أي أن لها تأثيرها الإيجابي على أساليب تعليم المعلمين أنفسهم من حيث تنوع تلك الأساليب، والمدرسة والفصول الإلكترونية تغير نمط التعليم والتعلم من مجرد تلقين المتعلم كم هائل من المعلومات، إلى مشاركتها وباحث ومحور للعملية التعليمية، وتزيد من دافعيتهم للتعلم، وتدعم مفهوم التعلم الذاتي والتعاوني لديهم.

2- أدوات الفصول الدراسية الذكية:

تتعدد أدوات الفصول الدراسية الذكية من خلال عدة أشكال، ومنها كما يشير السلوم [20] السبورة الذكية (Smart board)، ويطلق عليها أحياناً السبورة الإلكترونية أو السبورة التفاعلية وهي سبورة من نوع خاص لونها أبيض في الغالب وترتبط إلكترونياً بواسطة كيبال شبكة بالحاسب والمنصة الإلكترونية وكذلك جهاز العرض وأجهزة الوسائط المتعددة ويمكن التعامل معها باللمس أو بفلم خاص أو بواسطة أدوات التأشير المختلفة ويوجد بها جميع إمكانيات الحاسب الشخصي من حفظ واسترجاع وطباعة وإرسال جميع ما يتم عليها من دروس ومحاضرات، والمنصة الإلكترونية (E- podium) وهي منصة للتحكم في جميع التجهيزات الإلكترونية الموجودة داخل الفصل الذي حيث ترتبط ذلك الأجهزة بهذه المنصة وهي عبارة عن جهاز حاسب إلى موصل به شاشتين إحداهما تعمل باللمس (touch Screen) وفيها مخارج للمحقات الإلكترونية أخرى مثل جهاز المحمول (Lap top) والأقراص القابلة للإزالة (USB flash) وغيرها. وجهاز العرض (Data show) الذي يستخدم جهاز العرض للقيان بدورين رئيسين أولهما نقل المادة العلمية والعروض التقديمية للسبورة والثاني في الاتصال المرئي حيث تنقل إلى السبورة عن طريق جهاز العرض وتتميز أجهزة العرض بأنها تدعم الصورة عالية الجودة.

ويضيف وحشان [21] أداة المؤتمر المرئي (Video conferencing) وهي مجموعة من تقنيات الاتصال التفاعلية والتي من خلالها يمكن اتصال أكثر من موقع أو مكتب ببعضها البعض بالصوت والصورة الحية. حيث تستخدم كاميرات خاصة لنقل فعاليات القاعة من صوت وصورة إلى أي مكان آخر مجهزة بهذه التقنيات والتفاعل معها، وكاميرا الوثائق (Visualizer) التي تقوم بتصوير الوثيقة المكتوبة ونقلها إلى جهاز العرض بحيث يمكن رؤيتها على السبورة، وتتميز الكاميرا الموجودة بالجودة العالية وقدرتها على التقريب وتستخدم كاميرا الوثائق لمساعدة المحاضر على عرض المادة العلمية المكتوبة على الطلبة في صورة رقمية،

وتوسيع نطاق العملية التعليمية التعلمية"، وتشير إميل للفصول الدراسية الذكية بأنها عبارة عن الخدمات التربوية والمدرسية التي يتم توفيرها من خلال التكنولوجيا الإلكترونية مثل الإنترنت والأشرطة المسموعة وأشرطة الفيديو، حيث يشتمل الفصل الدراسي الذي على بعض العمليات والتطبيقات التي تستخدم في تفعيل نظم التعليم الإلكتروني والتي من بينها الفصول الإلكترونية والمدارس الافتراضية والتعليم المعتمد على الإنترنت والتعليم المعتمد على الكمبيوتر، ويمكن التأكيد على أن الفصول الدراسية الذكية تصلح للتطبيق في مجال التعليم والتدريب التربوي، ومن هنا يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني لديه القدرة على توفير العديد من الموارد من خلال إتاحتها وسرعة الوصول إليها في أي وقت وأي مكان [6].

أما "سوكيونج لي" فيؤكد على أن مفهوم الفصول الدراسية الذكية عبارة عن شكل من أشكال التعليم والتدريب باستخدام الكمبيوتر وذلك من خلال الاستعانة بالإنترنت في تقديم الدعم والمساندة وتطوير العمليات التعليمية لرفع مستويات الكفاءة والأداء الأكاديمي لكل من الطالب والمعلم، وبعبارة أخرى يمكن القول بأنه عبارة عن شكل افتراضي من التعليم، للاستفادة من المعلومات وتكنولوجيا الاتصال المتاحة لمساعدة الطلاب على رفع مستوى أداءهم [7].

ويعرفه "ستيفن ياكوفيلي" بأنه يمكن أن يطلق عليه التعليم من خلال التكنولوجيا والذي يقوم على الاستعانة بالوسائل الإلكترونية مثل الإنترنت والشبكات الداخلية الخاصة أو أي مجموعة من تلك الإجراءات التي يتم الاستعانة بها في تسهيل عمليتي التدريس والتعليم وأيضاً عملية التدريب التربوي والتعليمي، وهذا يكون قريباً من الاستجابة للتطور التكنولوجي في العصر الحالي [7].

ويحدد التودري [19] أهداف الفصل الدراسي الذي بالمساعدة على المشاركة التعليمية الفعالة، وتنمية التعلم التعاوني، وإكساب المهارات المطلوبة للعمل الجماعي في هذه البيئة، وفهم المجتمع والتغيرات الاقتصادية التي طرأت عليه، ومتابعة المجتمع والثقافة والتاريخ والمعلومات المتزايدة.

ومن ذلك فإن الفصول الإلكترونية المنبثقة من المدارس الإلكترونية يمكن أن تفيد الطلاب من خلال المناهج المبرمجة في اكتساب المعارف المتنوعة، وإتقان مهارات البحث عبر الإنترنت، وتنمي تفكيرهم الناقد وتحليلهم للمعلومات، وتعينهم على المشاركة على العمل الجماعي، مما يؤدي إلى وضوح أهداف الفصل الإلكترونية في العملية التعليمية، كما أن استخدام فصول المدرسة الإلكترونية لا يعني مجرد نقل ما يحدث داخل الفصل الدراسي التقليدي وإنما يجب الدمج بين مجموعة العناصر التالية [11]. وقد أصبح التعليم الإلكتروني باستخدام الفصول الدراسية الذكية هو أكثر أشكال التعلم المرن شيوعاً، وهو تعلم مرن مفتوح وعن بعد [7].

ويرى المبارك [3] أن الفصول الدراسية الذكية تسهم لحد كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي والأكاديمي وجودة العملية التعليمية والمناخ التربوي حيث يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني من الممكن أن يكون صورة من صور التعليم عن بعد والتي تهدف إلى تطوير المقررات التربوية من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال المتاحة،

هذا يتم بصورة إلكترونية. حيث تدني التكلفة، حيث أن الفصول الدراسية الذكية لا تحتاج إلى منشآت وساحات مدرسية، كما أنها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مكلفة. كما تتيح الفصول الدراسية الذكية إمكانية التوسع في محاور النقاش، التي شهدتها منتديات الحوار، مما يشجع الطلاب على المشاركة، بلا خوف أو خجل.

4- متطلبات تطبيق الفصول الدراسية الذكية:

هناك متطلبات تمثل شروطاً لتطبيق الفصول الدراسية الذكية بنجاح ويلخصها الخليفة [24] بأربعة متطلبات وهي: المتطلب الأول ويشمل تجهيز القاعات الدراسية بوسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني وخاصة البروجكتور (Projector) سلكياً أو لا سلكياً وتقنيات التعليم الإلكتروني مثل السبورات الذكية والمنصات الإلكترونية وغيرها. أما المتطلب الثاني فيكون بتوفير الصيانة الدورية السريعة لهذه التقنيات الموجودة في القاعات الدراسية مما سيؤدي حتماً لزيادة استخدام هذه التقنيات في الفصول الدراسية الذكية وزيادة الفعالية والإنتاجية في التعليم. ويتم المتطلب الثالث من خلال التدريب على تطبيق تلك الفصول من خلال الدورات التدريبية. أما المتطلب الرابع فيشمل وجود الحافز الذي يعد من الأسباب الكبيرة التي يمكن أن تسهم في زيادة استخدام عضو هيئة التدريس لهذه التقنيات.

ثانياً: مفهوم الدافعية

حظيت الدوافع باهتمام عدد كبير من علماء النفس والتربية، باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في معظم المواقف التي تواجه الإنسان وتفرض عليه سلوكاً معيناً ولعلاقتها بنشاطه وفاعليته وتوجيه سلوكه [25]. ويعرف يونج الدافعية من خلال المحددات الداخلية "بأنها عبارة عن حالة استثارة وتؤثر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين" [26].

فالدافعية للتعلم لها أهمية كبيرة في المجتمع فكلما كان تحصيل الفرد ذو دافعية منجزة ذات مستوى مرتفع كلما أثر ذلك إيجاباً على المجتمع الذي يعيش فيه. ومن ثم على مستوى العام للبلد [27]. ويعرفها ماسلو "Maslow" أنها حصيلة ثابتة ومستمرة ومتغيرة، ومركبة، وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي [26].

1- خصائص الفرد ذي الدافعية المرتفعة في التعلم:

استخدم "موراي" مفهوم الحاجة للإنجاز بينما استخدم "ماكليلاند" وزملاؤه مفهوم الدافعية للإنجاز مع أنهما لا يختلفان عن بعضهما. كما قد ماكليلاند وزملاؤه اسهامات بالغة الأهمية من خلال الانتقال من تصور محدد بالحاجة للإنجاز إلى تصور وجداني بالتوقع. ومن أهم خصائص الفرد المنجز: مستوى الدافعية أو الحماس للعمل وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف، والإحساس بالفخر عند النجاح والخجل عند الفشل، وتوقعات الفرد المتعلقة باحتمالية حدوث النجاح أو الفشل، وقيمة النجاح ذاته أو المترتبة الناجمة عن النجاح والفشل، وإحساس الفرد بأنه مسؤول عن نتائجه أو مترتبة سلوكه، ومستويات التحديد والإحساس بعدم التأكد [26].

2- العوامل المؤثرة في دافعية التعليم:

تعتبر الدافعية للإنجاز هي حصيلة لعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة تتوقف عليها قوة الدافعية للإنجاز من أهمها العوامل الاجتماعية

والشبكة السلكية (Cable network) وهي النقاط الثابتة للاتصال بالشبكة وهي جميع مخارج ونقاط الاتصال بالإنترنت والموزعة على معامل الحاسب الآلي والقاعات الدراسية والمكاتب والممرات المختلفة، ومتصلة بشبكة الجامعة ومركز المعلومات الرئيسي بسرعة عالية، والشبكة اللاسلكية (Wireless) وهي نقاط الاتصال اللاسلكي بالشبكة حيث التغطية بالكامل بشبكة اللاسلكية للإنترنت ليتمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من التعليم الإلكتروني والإطلاع على الإعلانات والتوجيهات الخاصة بالأمر الأكاديمية والتواصل مع الآخرين من خلال الأجهزة المحمولة والكلية وغيرها. الأستوديو التعليمي، ونظام التعليم الإلكتروني (Learning Management System) وهو نظام إلكتروني خاص بإدارة العملية التعليمية وهو نظام يصل بين الطالب والأساتذة إلكترونياً بشكل غير محدد بوقت معين أو مكان معين. حيث يدير هذا النظام واجبات الطلاب ومتابعتها واختباراتهم ونقاشاتهم وتقارير عن جميع أنشطتهم داخل هذا النظام.

ويشير شحاتة [7] إلى أن أداة الاختبارات القصيرة واستطلاع الرأي التي تعطي هذه الأداة لقائد الجلسة في الفصل الافتراضي إمكانية إجراء اختبار قصير أو استطلاع رأي يقيس به نجاح الجلسة ومدى تحقيق أهدافه وذلك في نهاية الجلسة ويستطيع الحصول على النتائج مباشرة وبكل يسر وسهولة، وكذلك ما أطلق عليه أداة الجانبية (Breakout Rooms) وهذه الأداة تعطي قائد الجلسة إمكانية تقسيم الموجودين في الغرفة الصفية إلى مجموعات جانبية (مجموعات التعلم التعاوني) لتبادل الآراء والتفاعل فيما بينهم.

3- الفرق بين الفصول الدراسية الذكية والفصول الدراسية التقليدية: يرى القرني [22] بأن الفصول الدراسية الذكية تتضمن تقنيات متقدمة وذكية مختلفة مثل التخاطب المباشر (بالنص أو بالصوت، أو بالصوت والنص عنه) والمشاركة المباشرة للأنظمة والتطبيقات (بين المعلم والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض)، وتتيح التفاعل مع المدرس بالصوت على الهواء مباشر. ومن الدراسات السابقة التي قامت بإجراء مقارنة بين الفصول الدراسية الذكية والفصول الدراسية التقليدية.

وفي هذا الإطار هدفت دراسة "ليم وكازول" [23] إلى معرفة تأثير ثلاثة أنماط من التعليم على تحصيل الطلاب، وهذه الأنماط هي: التعليم المعتمد على شبكة الإنترنت باستخدام برنامج الفصول الدراسية الذكية. وكذلك التعليم التقليدي وجهاً إلى وجه، واستخدام نظام التعليم المعتمد على الإنترنت مع الطريقة التقليدية في التعليم، وأكدت نتائج التجربة على وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين (التي درست بالتعليم المعتمد على شبكة الإنترنت - والمجموعة التي درست بالطريقتين معاً)، مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية فقط، لصالح المجموعتين. وتتميز الفصول الدراسية الذكية بإمكانية تغطية عدد كبير من الطلاب، في مناطق جغرافية مختلفة وفي توقيتات مختلفة والتوسع دون قيود [11].

ويرى رزق [6] أن الفصول الدراسية الذكية تساهم بالتخفيف من الأعباء على الإدارة التعليمية والسرعة العالية في التعامل والاستجابة، فهي لا تحتاج إلى متابعة للحضور والغياب، أو رصد الدرجات، فكل

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي

أحمد اللوغاني ودلال الردعان

واحداً منها هو الذي يرضي الدافع ويشبع الحاجة. واستمرار قوة الدافع إلى أن يتم تحقيق الغرض.

ويضيف سالم [9] إلى الوظيفة التفسيرية للدافعية وهي الوظيفة الأساسية للدافعية، فمن خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها والصادرة عن الفرد، ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة العزو، حيث تعد الدافعية بمثابة مصدر للمعلومات عن إمكانية الوصول إلى الهدف، أي أن الدافعية تزداد بالإتراب من الهدف، فمثلاً الطالب تزداد دافعيته نحو القراءة والدراسة عندما تقترب فترة الامتحان كما أن الدافعية قد تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية كما تستخدم في علاج هذه الاضطرابات. أن الوظيفة المتمثلة في إمداد السلوك بالطاقة والنشاط تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط من خلال تعاون المفاتيح الداخلية (كالأهداف، والرغبات، والاهتمامات) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة.

3. مشكلة الدراسة

يتضح مما تم عرضه، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة في مجال تنمية دافعية التعلم، أنه توجد عوامل كثيرة تؤثر فيه، ولعل من أهمها، وقد ندر في الدراسات السابقة كل من تأثير الفصول الدراسية الذكية والتخصصات الدراسية، وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول تأثير الفصول الدراسية الذكية في مقابل الفصول الدراسية التقليدية والتخصصات الدراسية في تنمية دافعية التعلم.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:
أ. أسئلة الدراسة

هل توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعليم لطالبات كلية التربية الأساسية؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعليم ترجع إلى اختلاف طريقة التعلم (الفصول الدراسية الذكية- الفصول التقليدية) لطالبات كلية التربية الأساسية؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعليم ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي (اللغة العربية- الدراسات الإسلامية- المناهج- الحاسوب) لطالبات كلية التربية الأساسية؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعليم ترجع إلى التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية؟

ب. أهمية الدراسة

تنبع أهمية البحث من أهمية المجال الذي ينتمي إليه وهو مجال علم النفس التجريبي، وكذلك من حيث أهمية الموضوع الذي يتعرض له وهو دراسة أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي في تنمية دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية، وهذه الموضوعات قليلة بشكل عام في التراث السيكولوجي، كما تزداد أهمية أكثر عند تناول متغير تكنولوجي جديد وهو متغير الفصول الدراسية الذكية Smart Classes.

ومن هنا فقد يسهم البحث الحالي في تقديم توضيح إضافي حول إمكانية تحقيق وتطبيق الفصول الدراسية الذكية داخل القاعات

والعوامل الشخصية.

1- العوامل الاجتماعية

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دوراً هاماً في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى الطالب [26]. أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثاً بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد الباحث "كشال" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعليم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المتدنية. وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود [28].

2- العوامل الشخصية

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الاجتماعية، العقلية، والجسمية التي تؤثر في الدافعية وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه [29].

ومن أهم هذه العوامل مفهوم الذات وهو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظراته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين، ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة. وسمات الشخصية التي تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح وأسلوب التفكير على اكتساب الدافعية. ويختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم والنجاح والإنجاز ويتوقف هذا على مفهومهم للنجاح.

ويرى قدوري [28] أن هناك كذلك بعض العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز للتلاميذ كتوقعات الوالدين سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، حيث يمكن أن تولد لدى المراهق الشعور بالخوف المسبق من الفشل، وذلك بالضغط الدائم والزائد من أجل الدراسة والنجاح، أو العكس عدم تشجيع المراهق على بذل الجهد للحصول على نتائج جيدة أي الإهمال الكلي مما يولد لديه عدم الميل للعمل الدراسي. كما يشير إلى أن تدني تقدير الذات قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية، ذلك باعتقاد المراهق بعدم قدرته على تحقيق النجاح ورغبته بالفشل الذي يعكس الصورة السلبية لذاته. ويؤكد قدوري على أهمية وأثر المناخ التعليمي على دافعية الطالب وخاصة أهم عنصر فيها ألا هو المعلم الذي يلعب دوراً هاماً في العملية التعليمية وخاصة في مراحل ما قبل الجامعة، فهو يقضي ساعات طويلة مع التلاميذ، وعلاقة المتعلم المراهق بمعلمه وزملائه تعتبر من أهم المشاكل التي يمكن أن تؤثر على الدافعية وذلك حسب نوعية العلاقة والمعاملة التي تربط المعلم بتلاميذ، حيث يجب أن تكون إيجابية يسعى من خلالها إلى رفع ثقة المراهق بنفسه وتحببها في المدرسة، وبالتالي زيادة دافعيته للتعلم والبحث والنجاح والإنجاز.

ويشير يوسف [30] إلى أن الدافعية المتعلم عدة وظائف تتمثل في أنها تمد السلوك بالطاقة وتكون المحرك الأول له. كما أنها تختار السلوك المناسب فإن كان هناك سلوك متعلم سابقاً، وتساعد على اختياره دون غيره، وإن لم يكن هناك سلوك متعلم ساعدت على تنجحه إلى اختيار عدد من المحاولات السلوكية الأخرى أملاً في أن يكون

فصول دراسية ذكية مجهزة بالوسائل التكنولوجية الحديثة وفصول دراسية تقليدية واستخدام جهاز العرض الضوئي بشاشة ملونة في مقابل شاشة بالأبيض والأسود فقط ومشاركة ما قالوه. واشتملت عينة الدراسة على (126) من الطلبة الذين يدرسون في كلا من الفصول الدراسية الذكية والفصول الدراسية التقليدية ويتقابلون بكثرة وتم الحصول على النتائج من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المفتوحة، حيث استخدمت أداة للمسح الشامل ضمن المنهج الإجرائي. وأشارت النتائج لدى مقارنة الطلاب حول تفضيلهم للفصول الدراسية الذكية أو التقليدية إلى نتائج إيجابية لصالح الفصول الدراسية الذكية. فقد أكد عدد من الطلبة تصل نسبتهم إلى (80%) إلى أنهم يفضلون التكنولوجيا المستخدمة في الفصول الدراسية الذكية.

أما دراسة "فارتابدين" [33] فقد هدفت إلى تقديم رؤية مختصرة عن الأمور التعليمية المتعلقة بالتكنولوجيا وقد تم دراسة التكنولوجيا التعليمية أو ما يسمى بالفصول الدراسية الذكية من المنظور الإداري. باستخدام أداة المسح الشامل وعن طريق المنهج التحليلي. وقد أظهرت النتائج ضرورة الانفاق على التعليم الإلكتروني فكثير من عمداء الكليات يبحثون عن متقدمين ذوي معرفة بدور التكنولوجيا في التعليم العالي وأكد الباحث أن الحلول المادية للتعليم التكنولوجي يجب أن تون داخلية وكذلك خارجية.

وهدفت دراسة "ويكاي" [34] إلى مناقشة مميزات الاستخدام التكنولوجي للفصول الدراسية الذكية كنظام جديد للتفاعل بين الإنسان وأجهزة الحاسب الآلي عن بعد. حيث يقدم المدرس الدروس ويتم تصويرها وتسجيلها بواسطة بعض الكاميرات ثم ترسل للطلاب لدراستها عن بعد. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. أكدت النتائج أهمية التفاعل مع أنظمة الكمبيوتر في عصر الحوسبة في كل مكان. وأن الفصول الدراسية الذكية هي اختبار فعلي للبحوث على البيئة الذكية فضلاً عنه السعي لتطبيقها.

أما دراسة "تونسي" [35] فقد هدفت إلى تحديد مدى فعالية الفصول الدراسية الذكية في تحقيق التحصيل الدراسي لطلبة التمريض. وطبقت الدراسة على عينة من (66) طلبة كلية الصحة في مدينة إيلانج وباستخدام المنهج التجريبي، وقد تم اختيار العينة عشوائياً من طلبة الفرقة الثانية من أقسام التمريض والطب وكانت المجموعة التجريبية من طلبة قسم التمريض والمجموعة الضابطة من طلبة قسم الطب. وأظهرت النتائج أن المحاضرات من خلال الفصول الدراسية الذكية يزيد بشكل ملحوظ من الإنجازات الأكاديمية للطلاب. ولذلك، من المعقول أن تؤكد إن تطبيقات الفصول الدراسية الذكية هي بيئات فعالة يمكن أن تستخدم كبديل وتكملة لتواجه البيئات التعليمية في المؤسسات التي تقدم التعليم الصحي. والفصول الدراسية الذكية تساعد على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم إلى المحاضرات، ومن الواضح أن الزيادة في الدوافع ومصحة الطلاب في المحاضرات سوف تساعد على تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

وهدفت دراسة "ماني - ايكان وآخرون" [36] إلى دراسة الآثار المترتبة على دمج التكنولوجيا في التعليم على المعلمين والطلاب والمجتمع المدرسي ككل. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. تم تطبيق المشروع

الدراسية بكلية التربية الأساسية.

4. الدراسات السابقة

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر الفصول الدراسية الذكية على دافعية الطلبة للتعلم ومنها ما يلي:
أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة الغريبي [11] إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (فصل إلكتروني فصل تفاعلي، فصل تعاوني، فصل تكاملي) على التحصيل المعرفي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والمستويات الثلاث مجتمعة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات في وحدة القسمة. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من (72) تلميذاً من ثلاث مدراس ابتدائية مختلفة بمدينة الطائف تتوافر بكل مدرسة نوع من الفصول الذكية تمثلت أداة الدراسة على اختيار تحصيلي في المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق)، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفهم لصالح الفصل التكاملي، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى التذكر ومستوى التطبيق.

أما دراسة البلوي [31] فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الفصول الدراسية الذكية على تحصيل تلميذات الصف الثالث متوسط في مادة الجغرافيا وحدة (بعض العالم الخارجي وعلاقتها بالملكة العربية السعودية)، ولمعرفة أثر المستقل (الفصول الدراسية الذكية) على المتغير التابع (تحصيل التلميذات). استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. تمثلت أدوات الدراسة في برنامج قوئل أيرث واختبار تحصيلي قبلي وبعدي، اختبرت العينة من المدارس الخاصة بطريقة قصدية، تمثلت بفصلين من فصول الصف الثالث متوسط بمدارس الريان الخاصة بالمدينة المنورة، حجمها (30) تلميذة قسمت إلى مجموعتين بالتساوي: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة. توصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال لتوظيف الفصول الدراسية الذكية على مستوى التحصيل الأكاديمي لدي التلميذات اللاتي درسن بالفصول الذكية.

وهدفت دراسة السلوم [20] إلى معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات الفصل الدراسي الذكي، هذه التقنيات تشمل السبورة الذكية، المنصة الإلكترونية، أجهزة العرض (البروجكتور)، وغيرها من تقنيات الفصل الدراسي الذكي، وكانت النتائج أن أغلب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يعتقدون ضرورة توفير أجهزة العرض (البروجكتور) في جميع قاعات الفصول الدراسية بالجامعة، بينما بقية تقنيات الفصل الذكي يجب أن تتوافر في أغلب قاعات الفصول الدراسية. وتوصل الباحث أيضاً إلى أن أكثر العقبات في عدم استخدام هذه التقنيات من قبل أعضاء هيئة التدريس هو عدم توافر هذه التقنيات في جميع القاعات الدراسية، وكذلك عدم وجود الصيانة المستمرة لأعطال تلك التقنيات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة "تورناين" [32] إلى دراسة ردود أفعال الطلاب نحو استخدام الطرق والوسائل التعليمية الفعالة. وذلك من خلال مقارنة

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي

أحمد اللوغاني ودلال الردعان

جداً للطلبة الذين يحتاجون إلى البحوث ولا بد من تشجيعهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تمكنهم والمعلمين من استخدام طرق جديدة وشيقة وجديدة مختلفة.

وهدفت دراسة "بايونج وآخرون" [41] إلى مناقشة ومراقبة التطوير والتحقق من فعالية الفصول الذكية بناء على بيانات من مدارس ابتدائية وثانوية في الصين وطبق مقياس مسح شامل على عينة تتكون من أكثر من (640) طالباً تتراوح أعمارهم من (11-15) عاماً، وقد كشفوا عن عشرة مقاييس: التصميم المادي، المرونة، استخدام التكنولوجيا، بيانات التعلم، التميز والتحقق والتعاون وتماسك الطلاب والإنصاف، وخبرة التعلم وباستخدام المنهج التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم موقف إيجابي لتجربة التعلم في الفصول الدراسية الذكية، وأن للتقنيات الذكية أو الأجهزة الذكية تعطي إمكانية للطلاب للتفاعل. وأن مراقبة الفصول الدراسية الذكية أمر مقنن وربما له بعض الصفات النفسية. فهناك عشرة مقاييس تتكون من (36) عنصراً اجتماعياً ونفسياً لمساعدة الطلاب على فهم الفصول الدراسية الذكية في الوضع الراهن وكذلك الوضع المثالي. وقد أثبتت الدراسة أن التصميم المادي والمرونة واستخدام التكنولوجيا وبيانات التعلم أنها السمات الأساسية لبيئة الفصول الدراسية الذكية وأنها أساس للتميز والتحقق وأنشطة التعلم الإلكتروني وكذلك خبرة التعلم.

أما دراسة "شاشرا" [42] فقد هدفت لمقارنة التحصيل الدراسي من متوسط ومتوسط أقل ومتوسط أعلى من الطلاب الذين يدرسون مع وبدون الفصول الدراسية الذكية وكذلك تحليل فعالية طرق التدريس في الفصول الدراسية الذكية والطريقة التقليدية، طبقت الدراسة بتطبيق استبيان على (100) طالباً وطالبة من الصف الثامن في المدارس الإنجليزية تم استخلاصها من خمسة من المدارس وباستخدام المنهج التجريبي. وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التدريس في الفصول الدراسية الذكية والتحصيل الأكاديمي للطلاب في العلوم الاجتماعية.

وهدفت دراسة "بانو" [43] إلى دراسة الفرق في التأثير بين أداء الطلاب الذين يدرسون في الفصول الذكية في الصف الأول في مادة الرياضيات وبين الذين يدرسون في الفصول التقليدية. وطبق استبيان على عينة عشوائية تتكون من عدد (30) من طلبة المدارس الثانوية الحكومية وباستخدام المنهج التجريبي. وقد أظهرت النتائج أن التعليم في الفصول الدراسية الذكية يؤثر إيجابياً على أداء الطلاب في الصف الأول في مادة الرياضيات. وذلك من خلال استخدام فصول فيها بالرسوم المتحركة وحدات ثلاثية الأبعاد وأشرطة الفيديو، والتعلم القائم على النشاط من جانب الطلاب، لتحويل طريقة التدريس لتكون طريقة مبتكرة وذات مغزى من خلال استخدام التكنولوجيا بجانب السبورة في الفصول الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة من حيث تناولها للفصول الدراسية الذكية، فركز بعضها على تسميتها بالفصول الدراسية الذكية كما في دراسة كل من "البليوي" [31]، "السلوم" [20]، "تورنابن" [32]، "فارتابدين" [33]، "ويكاي" [34]، "تونسبي" [35]، "مان - إيكان

على ست مدارس التي تنفذ مشروع الفصول الذكية ويستخدم فيها السبورة البيضاء التفاعلية. أظهرت النتائج أن الطلاب يفضلون استخدام السبورة البيضاء التفاعلية في الفصول الذكية حيث تساعدهم على فهم أكبر للمواد، وزيادة الاهتمام والمشاركة في عملية التعلم التي يعبر عنها أيضاً في الرغبة في أن يشاركوا بنشاط في الدروس. كما أن غالبية المعلمين وبعض من مديري المدارس يعتقدون أن التعلم عن طريق استخدام السبورة البيضاء الذكية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على إنجازات الطلاب.

أما دراسة "أومين" [37] فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات المتعلم حول العروض التقديمية المستخدمة في التدريس في الفصول الدراسية الإنجليزية لتعزيز ودمج مهارات اللغة الأربعة والاستخدام الفعال للعروض التقديمية ل Power Point كأسلوب تدريس في الفصول الذكية المدرسية. وطبقت الدراسة على عينة اشتملت على (50) شخصاً من المتعلمين من الذكور الدارسين في برنامج اللغة الإنجليزية في الفئة العمرية من (18-20) سنة يدرسون في السنة التحضيرية بجامعة جازان في المملكة العربية السعودية. واستخدم في الدراسة أداة للمسح الشامل ضمن المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن للمعلمين مواقف إيجابية حيث يفضلون العروض التقديمية على الطرق التقليدية في تقديم المحاضرة، وأن باور بوينت هو أداة مثالية لتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية. حيث يعزز فعالية العروض المعلم من خلال تسليط الضوء الكلمات الرئيسية في العرض وعرض الصور والرسوم البيانية.

وهدفت دراسة "جيننا" [38] إلى دراسة الفرق في التأثير بين بيئة التعلم في الفصول الدراسية الذكية في التحصيل الدراسي للناجحين بنسب منخفضة في العلوم. وكانت العينة عينة عشوائية تتكون من عدد (60) من طلبة المدارس الثانوية في مدرسة رويال دير في البنجاب باستخدام المنهج التجريبي، وقد أظهرت النتائج أن بيئة التعليم في الفصول الدراسية الذكية أفضل للتدريس لكل من الناجحون بتفوق أو بمستوى منخفض من الفصول التقليدية.

أما دراسة "راجسوارى" [39] فقد هدفت إلى تحليل فكرة الطلاب والمعلمين عن الاستخدام العملي للسبورة الذكية واستخدامها وفوائدها وما إذا كانت هذه الوسائل تخدم المعلمين في التدريس الفعال وأيضاً ذات فائدة للطلاب وتطور قدرتهم على التعلم. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من عدد (150) طالب ثانوي و (150) من أعضاء هيئة التدريس في مدينة كومبانتور - الهند. وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون فقط بعض التسهيلات التكنولوجية وذلك لجهلهم بها لذا لا بد من تدريبهم عليها. وبالنسبة للطلاب فإن الغالبية العظمى منهم يفضلون التعلم باستخدام الطرق الذكية للتدريس.

وفي نفس الإطار هدفت دراسة "تشوداري" [40] إلى استعراض تطبيقات التعلم الإلكتروني والفصول الذكية التي تهدف إلى تطوير قدرة الطلاب على التعلم حيث يصبح التعلم أكثر تشويقاً ومن ثم يحسن من أداء الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النظري من خلال استعراض الدراسات السابقة وبالتركيز على نتائجها، أظهرت النتائج أن الفصول الدراسية الذكية والتعلم الإلكتروني هام

فروض البحث

يمكن صياغة فروض البحث الحالي في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة كما يلي:

لا توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية.

توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى اختلاف طريقة التعلم (الفصول الدراسية الذكية- الفصول الدراسية التقليدية) لطالبات كلية التربية الأساسية؟

توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي (اللغة العربية- الدراسات الإسلامية- المناهج- الحاسوب) لطالبات كلية التربية الأساسية؟

توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية؟

مصطلحات الدراسة:

1- الفصول الدراسية الذكية:

هي فصول تعتمد على التقاء الطالبات والمعلم (عضو هيئة التدريس) عن طريق الإنترنت، وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس، وأداء الواجبات، وإنجاز المهام عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي، والمحادثات النصية، والسبورة الإلكترونية، والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب ذات جودة عالية.

2- دافعية التعلم – يعرفها المغربي [44] بأنها ميول الأفراد نحو بذل النشاط والاهتمام بالإنجاز الدراسي من أجل التفوق والقيام بالمهام المتعددة والواجبات، والرغبة في استكمال الدراسة، والإحساس بالسعادة في أداء الأعمال مع التركيز الشديد للأمر المستقبلي.

ويمكن قياس دافعية التعلم من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس دافعية التعلم الذي أعده "محمد محمد المغربي" [44].

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج البحث الحالي على عينة من طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت للعام الدراسي (2016/2015).

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على استخدام مجموعات تجريبية ومجموعات ضابطة.

ب. عينة الدراسة

اشتملت عينة البحث على (168) طالبة من طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في العام الدراسي 2016/2015م، وتراوحت أعمارهم ما بين (19-20) سنة. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (96) طالبة والتي قسمت إلى أربع مجموعات فرعية عدد كل منها (24) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (72) طالبة، والتي قسمت إلى أربع مجموعات فرعية عدد كل منها (18) طالبة، والجدول التالي يبين توزيع عينة البحث حسب التخصص الدراسي.

وأخرون" [36]، "أومين" [37]، "جيننا" [38]، "راجسوارى" [39]، "تشودارى" [40]، "بايونج وآخرون" [41]، "شاشرا" [42]، "بانو" [43]. وقد ركزت دراسة واحدة فقط وهي دراسة "الغريبي" [11] على استخدام اسم الفصول الإلكترونية.

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى دراسة تأثير الفصول الدراسية الذكية على التحصيل والإنجاز الأكاديمي أمثال دراسة كل من "الغريبي" [11]، "البلوي" [31]، "تونسي" [35]، "جيننا" [38]، "شاشرا" [42]، "بانو" [43]، في حين ركزت دراسات أخرى حول علاقة الفصول الدراسية الذكية ببعض المتغيرات أمثال دراسة "السلوم" [20] التي هدفت إلى دراسة واقع استخدام تقنيات الفصول الذكية ومشكلاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، "تورناين" [32] التي هدفت إلى دراسة ردود أفعال الطلبة نحو استخدام الطرق والوسائل الفعالة من خلال فصول ذكية وفصول تقليدية، "فارتابدين" [33] التي هدفت إلى تقييم رؤية مختصرة عن الأمور التعليمية المتعلقة بالتكنولوجيا أو ما يسمى بالفصول الذكية، "ويكاي" [34] التي هدفت إلى مناقشة مميزات الاستخدام التكنولوجي للفصول الذكية، "مان – إيكان وآخرون" [36] التي هدفت إلى تقييم المشروع التجريبي للفصل الدراسي الذكي، "راجسوارى" [39] التي هدفت إلى دراسة الامكانيات الرقمية للطلبة والمعلمين باستخدام الفصول الدراسية الذكية، "تشودارى" [40] التي هدفت إلى استعراض لتطبيقات الفصول الذكية والتعلم الإلكتروني، "بايونج وآخرون" [41] التي هدفت إلى مراقبة التطوير والتحقق من فعالية الفصول الدراسية الذكية.

تنوعت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم فهناك فلكد ركزت دراسات على استخدام المنهج التجريبي أمثال دراسة كل من "ويكاي" [34]، "تونسي" [35]، "مان – إيكان وآخرون" [36]، "أومين" [37]، "جيننا" [38]، "راجسوارى" [39]، "شاشرا" [42]، "بانو" [43]، في حين استعانت دراستين فقط بالمنهج شبه التجريبي وهما دراسة "الغريبي" [11]، "البلوي" [31]، وقد استخدمت عدد من الدراسات المنهج الوصفي التحليلي أمثال دراسة كل من "السلوم" [20]، "تورناين" [32]، "فارتابدين" [33]، "تشودارى" [40]، "بايونج وآخرون" [41].

تباينت نتائج الدراسات السابقة نظراً لاختلاف أهدافها، فلكد أشارت نتائج دراسة كل من "الغريبي" [11]، "البلوي" [31]، "تونسي" [35]، "جيننا" [38]، "شاشرا" [42]، "بانو" [43] إلى أن للفصول الدراسية الذكية أثر فعال في زيادة التحصيل والإنجاز الأكاديمي، في حين أشارت نتائج دراسات أخرى إلى أهمية استخدام الفصول الدراسية الذكية أمثال دراسة "السلوم" [20]، "تورناين" [32]، "فارتابدين" [33]، "ويكاي" [34]، "مان – إيكان وآخرون" [36]، "أومين" [37]، "راجسوارى" [39]، "تشودارى" [40]، "بايونج وآخرون" [41]، ولقد أشارت دراسات قليلة أمثال دراسة كل من "تونسي" [35]، "مان – إيكان وآخرون" [36]، "بايونج وآخرون" [41] إلى أن استخدام الفصول الدراسية الذكية يزيد من دافعية المتعلمين ويجعلهم قادرين على التعاون بفاعلية داخل الفصل وتزيد من حماسهم واهتمامهم نحو التعلم.

جدول 1

يبين توزيع عينة البحث حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	المجموعة التجريبية (96)	المجموعة الضابطة (72)	الكلية
اللغة العربية	24	18	42
الدراسات الإسلامية	24	18	42
المناهج	24	18	42
الحاسوب	24	18	42
الكلية	96	72	168

ج. أداة الدراسة

تطلب البحث استخدام الأداة التالية:

مقياس دافعية التعلم من إعداد " المغربي " [44].

تم إعداد مقياس دافعية التعلم، وتمثلت دافعية التعلم في ميول الأفراد نحو بذل النشاط والاهتمام بالإنجاز الدراسي من أجل التفوق والقيام بالمهام المتعددة والواجبات، والرغبة في استكمال الدراسة، والإحساس بالسعادة في أداء الأعمال مع التركيز الشديد للأمر المستقبلي.

وتكون مقياس دافعية التعلم من (20) عبارة، (10) عبارات موجبة، (10) عبارات سالبة - ووضع أمام هذه العبارات أربع استجابات هي على الترتيب (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) بحيث تأخذ الدرجات التالية على الترتيب (4، 3، 2، 1) إذا كانت العبارة موجبة، بينما تأخذ الدرجات التالية على الترتيب (1، 2، 3، 4) إذا كانت العبارة سالبة - وتتراوح الدرجات الكلية على هذا المقياس من (80 إلى 20) درجة، بحيث تعبر الدرجة المرتفعة على مستوى عال من دافعية التعلم، وتعتبر الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من دافعية التعلم.

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من ثباته عن طريق الآتي:

1- طريقة إعادة التطبيق

حيث تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة والطالبات بكلية التربية - جامعة الإسكندرية بلغ قوامها (830) طالب وطالبة مرتين متتاليتين، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في مرتي التطبيق فبلغ (651,0) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (0,01).

2- طريقة التجزئة النصفية

وفيهما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة والطالبات على الأسئلة الفردية والزوجية على نفس العينة سالف الذكر فبلغ (587,0) وعند تصحيح هذا المعامل باستخدام معامل الارتباط المصحح لسبيرمان وبراون والذي بلغ (740,0) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (0,01).

وفي البحث الحالي تم التحقق من ثبات هذا المقياس باستخدام أسلوب إعادة التطبيق، وفيه تم تطبيق المقياس مرتين متتاليتين على عينة من طالبات كلية التربية الأساسية بلغ قوامها (50) طالبة فبلغ هذا المعامل (573,0) وهو معامل داخل إحصائياً عند مستوى (0,01)

- وهذا يؤكد ثبات مقياس دافعية التعلم مما يجعل من الاطمئنان ضرورة لاستخدامه في البحث الحالي.

صدق المقياس

قام معد المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق:

1- صدق المحكمين

تم عرض مقياس دافعية التعلم بصورته النهائية على عينة من المحكمين للتأكد من مدى انتماء كل عبارة من عباراته إلى المقياس وإلى التأكد من مدى سلامة العبارات ومدى ملاءمتها لعينة التطبيق، وللتأكد مكن صحة الاستجابات التي وضعت أمام عبارات المقياس، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على مدى سلامة المقياس بصورته الحالية بعد حذف عدد من العبارات وتصحيح الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

2- صدق المحك

تم تطبيق هذا المقياس على عينة من الطلبة والطالبات بكلية التربية - جامعة الإسكندرية بلغ قوامها (500) طالباً وطالبة، كما تم تطبيق مقياس الدافع المعرفي من إعداد "محمد محمد المغربي" [44]، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على المقياسين فبلغ (511,0) وعند حساب معامل ثبات مقياس دافعية التعلم وذلك بقسمة (511,0) على الجذر التربيعي لمعامل ثبات نفس المقياس، فلقد بلغ (594,0) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى إيجاد معامل الارتباط بين درجات مجموعة من الطالبات بلغ قوامهن (50) طالبة على كل عبارة والدرجة الكلية على المقياس ككل، فكانت جميع معاملات ارتباطات العبارات بالدرجة الكلية على المقياس مرتفعة ودالة إحصائياً عن مستوى (01,0) - وهذا يؤكد صدق مقياس دافعية التعلم مما يجعل من الاطمئنان ضرورة لاستخدامه في البحث الحالي.

6. النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج الخاصة بالفرض الأول

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه للدرجات التي حصل عليها طالبات المجموعة الرابعة في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم، ورصدت نتائج ذلك في الجدول التالي:

جدول 2

نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين مجموعات البحث في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	516,72	3	172,24		
داخل المجموعات (الخطأ)	14338,52	164	87,43	1,97	غير دالة*
الكلية	14855,24	167			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات دافعية التعلم لطالبات مجموعات البحث في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم، وبناء على ذلك قد تحقق صحة الفرض الأول، وبالتالي مجموعات البحث الأربعة متكافئة في دافعية التعلم خلال التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفرض الثاني

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً في التطبيق

جدول 3

نتائج استخدام تحليل التباين للنظام العاملي (4×2) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لطالبات مجموعات البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
طريقة التعلم (أ)	803,83	1	803,83	9,76	*0,01
التخصص (ب)	738,78	3	246,26	2,99	**0,05
تفاعل (أ × ب)	659,70	3	219,90	2,67	**0,05
داخل المجموعات (الخطأ)	13177,60	160	82,36		
الكلية	15379,91	167			

جدول 4

نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين طريقتي التعلم (الفصول الدراسية الذكية - الفصول الدراسية التقليدية) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W ²
بين المجموعات	3411,59	7	487,37			
داخل المجموعات (الخطأ)	13491,20	160	84,32	5,78	*0,01	0,17
الكلية	16902,79	167				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (01,0) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية ترجع إلى اختلاف طرق التعلم، وبإيجاد قيمة (W2) وجد أنها تساوي (16,0) وهذا يدل على أن قوة تأثير طرق التعلم في دافعية التعلم تعتبر كبيرة.

جدول 5

نتائج استخدام اختبار "ت" ودلالته لتحديد الفروق بين المتوسطات في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم نتيجة اختلاف طرق التعلم

المجموعة	الفصل الذكي			الفصل التقليدي			ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الأول (اللغة العربية)	24	50,14	3,90	18	30,26	4,57	14,73	*0,01
الثانية (الدراسات الإسلامية)	24	51,17	3,86	18	31,80	4,46	14,67	*0,01
الثالثة (المناهج)	24	69,22	3,11	18	32,27	4,31	31,31	*0,01
الرابعة (الحاسوب)	24	75,30	3,67	18	31,77	4,51	33,48	*0,01
الكلية	96	61,46	3,48	72	31,53	4,61	52,51	**0,01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (01,0) بين طريقتي التعلم (الفصول الدراسية الذكية -

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفرض الثالث

أحمد اللوغاني ودلال الردعان

الفرض، ومن هنا فإن دافعية التعلم تختلف باختلاف التخصص الدراسي وعلى هذا فإن أي من التخصصات الدراسية (اللغة العربية – الدراسات الإسلامية – المناهج – الحاسوب) أكثر تأثيراً في تنمية دافعية التعلم؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه تحسباً لاستخدام "شيفيه" لتحديد الفروق بين التخصصات الدراسية في دافعية التعلم، وصدت نتائج ذلك في الجداول التالية:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي (اللغة العربية – الدراسات الإسلامية – المناهج – الحاسوب) لطالبات كلية التربية الأساسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، اتضح من جدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (05,0) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى اختلاف التخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية، وعلى هذا تحقق صحة هذا

جدول 6

نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم بين التخصصات الدراسية للفصول الدراسية الذكية لطالبات كلية التربية الأساسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W ²
بين المجموعات	426,39	3	142,13			
داخل المجموعات (الخطأ)	4344,24	92	47,22	3,01	*0,05	0,06
الكلية	4770,63	95				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (05,0) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم لطالبات الفصول الدراسية الذكية ترجع إلى اختلاف التخصصات الدراسية، وبإيجاد قيمة (W2) وجد أنها تساوي (06,0) وهذا يدل على أن قوة تأثير التخصص الدراسي في دافعية التعلم تعتبر متوسطة بالنسبة للفصول الدراسية الذكية.

جدول 7

نتائج استخدام طريقة "شيفيه" لتحديد الفروق بين المتوسطات في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم نتيجة اختلاف التخصصات الدراسية للفصول الدراسية الذكية

المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى: اللغة العربية	م (50,14)	-	-	-
الثانية: الدراسات الإسلامية	م (51,17)	-	-	-
الثالثة: المناهج	م (69,22)	*18,05	-	-
الرابعة: الحاسوب	م (75,30)	*24,13	*6,08	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

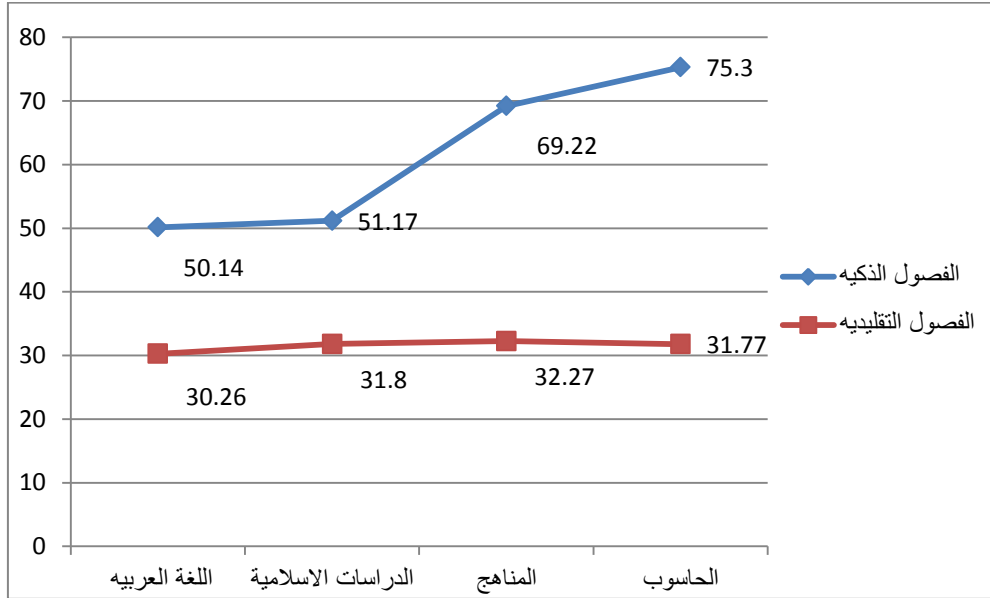
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الأولى (اللغة العربية) والمجموعة الثانية (الدراسات الإسلامية) من الفصول الدراسية الذكية في تنمية دافعية التعلم.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (05,0) بين المجموعة الأولى (اللغة العربية) والمجموعة الثالثة (المناهج) من الفصول الدراسية الذكية في تنمية دافعية التعلم لصالح المجموعة الثالثة (تخصص المناهج).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (05,0) بين المجموعة الأولى (اللغة العربية) والمجموعة الرابعة (الحاسوب) من الفصول الدراسية الذكية في تنمية دافعية التعلم لصالح المجموعة الرابعة (تخصص الحاسوب).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (05,0) بين المجموعة الثانية (الدراسات الإسلامية) والمجموعة الرابعة (الحاسوب) من الفصول الدراسية الذكية في تنمية دافعية التعلم لصالح المجموعة الرابعة (تخصص الحاسوب).

جدول 7

نتائج استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في التطبيقات الدراسية للفصول الدراسية التقليدية لطالبات كلية التربية الأساسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	W ²
بين المجموعات	195,18	3	65,06			
داخل المجموعات (الخطأ)	2201,16	68	32,37	2,01	غير دالة*	0,04
الكلية	2396,34	71				

صحة هذا الفرض، اتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) في التطبيق البعدي لمقياس دافعية ترجع إلى التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية، وعلى هذا تحقق صحة هذا الفرض، ومن هنا فإن دافعية التعلم تختلف باختلاف التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية، والشكل التالي يبين التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي في تنمية دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية.



شكل 1

التفاعل بين طريقة التعليم والتخصص الدراسي في تنمية دافعية التعليم لطالبات كلية التربية الأساسية

التعلم، وعند مقارنة دافعية التعلم لدى التخصصات المختلفة من المجموعات التجريبية كما هو وارد في جدول (7) اتضح التالي:
 أ- عدم وجود اختلاف بين مجموعتي تخصص (اللغة العربية، الدراسات الإسلامية) في دافعية التعلم.
 ب- وجود اختلاف بين مجموعتي تخصص (اللغة العربية، المناهج) في دافعية التعلم لصالح طالبات تخصص المناهج.
 ج- وجود اختلاف بين مجموعتي تخصص (اللغة العربية، الحاسوب) في دافعية التعلم لصالح طالبات تخصص الحاسوب.
 د- وجود اختلاف بين مجموعتي تخصص (الدراسات الإسلامية، المناهج) في دافعية التعلم لصالح طالبات تخصص المناهج.
 هـ- وجود اختلاف بين مجموعتي تخصص (الدراسات الإسلامية، الحاسوب) في دافعية التعلم لصالح طالبات تخصص الحاسوب.

4- أشارت النتائج الواردة في جدول (8) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم بين التخصصات الدراسية المختلفة (اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، المناهج، الحاسوب) من خلال الفصول الدراسية التقليدية، وهذا يؤكد على أن الفصول الدراسية التقليدية لا تعمل على تنمية دافعية التعلم لطالبات كلية التربية الأساسية.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلم لطالبات الفصول الدراسية التقليدية، وبإيجاد قيمة (W2) وجد أنها تساوي (0,04) وهذا يدل على أن قوة تأثير التخصص الدراسي في دافعية التعلم تعتبر ضئيلة بالنسبة للفصول الدراسية التقليدية.

رابعاً: النتائج الخاصة بالفرض الرابع
 ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي لمقياس دافعية التعلم ترجع إلى التفاعل بين طريقة التعلم والتخصص الدراسي لطالبات كلية التربية الأساسية". ولتحقق من

أشارت نتائج البحث الحالي إلى ما يلي:
 1- تكافؤ مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس دافعية التعلم، وهذا يؤكد على تساوي مجموعات البحث في هذا المتغير قبل تطبيق تجربة البحث، وهذا ما أوضحه جدول رقم (2).
 2- أشارت النتائج الواردة في جدول (3) (4) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في دافعية التعلم لصالح المجموعات التجريبية التي درست من خلال الفصول الدراسية الذكية، وهذا يؤكد على تنمية دافعية التعلم لدى المجموعات التجريبية، ولقد ثبت أن للفصول الدراسية الذكية تأثير كبير في تنمية دافعية التعلم لطالبات المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج الواردة في جدول (5) أنه قد حدث تنمية في دافعية التعلم للمجموعات الأربعة التجريبية (مجموعات الفصول الدراسية الذكية) عند مقارنتها بالمجموعات الأربعة الضابطة (مجموعات الفصول الدراسية التقليدية).

3- أشارت النتائج الواردة في جدول (3) (6) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) في دافعية التعلم لصالح التخصصات الدراسية المختلفة التي درست في الفصول الدراسية الذكية عند مقارنتها بالتخصصات الدراسية المختلفة التي درست في الفصول الدراسية التقليدية، وهذا يؤكد على تنمية دافعية التعلم لدى طالبات التخصصات الدراسية من المجموعات التجريبية، ولقد كانت للتخصصات الدراسية تأثير يعتبر تأثيراً متوسطاً في تنمية دافعية

أثر التفاعل بين استخدام الفصول الدراسية الذكية والتخصص الدراسي

أحمد اللوغاني ودلال الردعان

تحتويه هذه الفصول من السيورات الذكية والمنصات الإلكترونية وأجهزة العرض، وقد ساعد عملية تقديم الأساتذة الدروس على المواقع الإلكترونية إعطاء الفرصة الكاملة للطلبة بالاطلاع على موضوع الدرس كاملاً مما أدى ذلك في نهاية الأمر إلى إثارة ميولهم وزيادة دافعيتهم للتعلم وذلك لأن الفصول الدراسية الذكية تقدم للطلبات الشرح الوافي للدروس مما يجعلهن قادرات على متابعة الدروس بفاعلية ونشاط.

ويمكن الإشارة هنا إلى أن الفصول الدراسية الذكية تعمل على إكساب الطالبات المعارف المتنوعة وإتقان مهارات البحث غير الإنترنت، وتعمل على تنمية تفكيرهن الناقد، وتساعدن على المشاركة في العمل الجماعي، فالتعليم الإلكتروني بمثابة أداة دافعة تعمل على تنمية الدوافع نحو التعلم، والفصول الذكية تجعل من الطالبات باحثات ومشاركات في العملية التعليمية وتزيد من دافعيتهم للتعلم. ويمكن تفسير حدوث تنمية لدافعية طالبات تخصص الحاسوب بصورة أكثر من باقي التخصصات نظراً لأن طبيعة تخصص الحاسوب قد ساعد الطالبات على استخدامه بدقة وعناية لأنه من صميم اهتماماتهن، لأنهن قادرات على التواصل باستخدام الأجهزة الإلكترونية بصورة أكثر من باقي التخصصات الأخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] العبد القادر، عبد الله حسن (1990) أثار تدريس واستخدام الحاسبات على اتجاهات الرأي نحوها لدى الطلبة الجامعيين، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 34، ص75.
- [2] إيهاب، مختار محمد (2005) التعلم عن بعد وتحدياته للتعلم الإلكتروني وأمنه، المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، بعنوان التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة، القاهرة: مركز البحوث الإدارية بأكاديمية السادات.
- [3] الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز، والمبارك، أحمد (2005): التعليم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات، الرياض، مؤسسة البيانات.
- [4] الطباخ، حسناء، الهادي محمد محمد (2005) استراتيجية تطوير وإدارة المحتوى الإلكتروني للمقررات الدراسية بناء نماذج التعلم المتاحة، المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة)، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات بالاشتراك مع مركز البحوث الإدارية بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة.
- [5] سمور، سحر محمود عبد الفتاح(2011). " أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفقه الاسلامي لدى طالبات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحوها". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة- كلية التربية.
- [6] رزق، فاطمة مصطفى(2009). " أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة، العدد 90، ص 212-257.

طريقة التعلم (الفصول الدراسية الذكية - الفصول الدراسية التقليدية) والتخصص الدراسي (اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، المناهج، الحاسوب) لطالبات كلية التربية الأساسية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع الخط العام الذي سارت عليه نتائج الدراسات السابقة من وجود تأثير قوي لاستخدام الفصول الدراسية الذكية في التحصيل الدراسي وفي زيادة ميول واهتمامات ودافعية الأفراد وأمثلة دراسة "الغربي" [11] التي توصلت إلى أن الفصول الدراسية الذكية (الفصل الدراسي التكاملي) تعمل على زيادة مستوى الفهم للتلاميذ، ولكنها تساوت الفصول الدراسية الذكية والفصول الدراسية التقليدية من حيث التأثير في مستوى التذكر والتطبيق، ودراسة "البلوي" [31] التي توصلت إلى وجود أثر فعال للفصول الدراسية الذكية على التحصيل الدراسي، ودراسة "تونسي" [35] التي توصلت إلى أن الفصول الدراسية تزيد من الإنجاز الأكاديمي وتعمل على إثارة اهتمامات التلاميذ كما تعمل على زيادة دافعيتهم، ودراسة "مان - إيكان وآخرون" [36] التي توصلت إلى أن استخدام السبورة البيضاء التفاعلية في الفصول الذكية تزيد من إنجازات الطلبة وتعمل أيضاً على إثارة اهتماماتهم، ودراسة "جينا" [38] التي توصلت إلى أن بيئة التعلم في الفصول الذكية أفضل للتدريس وتعمل على زيادة تحصيل الطلبة، ودراسة "شاشرا" [42] التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التدريس في الفصول الدراسية الذكية والتحصيل الأكاديمي، ودراسة "بانو" [43] التي توصلت إلى أن التعليم في الفصول الدراسية الذكية يؤثر إيجاباً على أداء الطلبة في المواد الدراسية.

ويمكن تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء أن للفصول الدراسية الذكية أهمية في إثارة ميول ودافعية الطالبات نحو التعلم هو ما اتفقت عليه نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات أمثلة دراسة "السلوم" [20] التي أشارت إلى أن أغلب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يطالبون بضرورة توفير أجهزة العرض في جميع القاعات الدراسية، ودراسة "تورناين" [32] التي أشارت إلى أن كثير من الطلبة يفضلون استخدام التكنولوجيا في القاعات الدراسية، ودراسة "فارتابدين" [33] التي أشارت إلى ضرورة الاتفاق على استخدام الفصول الدراسية الذكية، ودراسة "ويكاي" [34] التي أشارت إلى أهمية التفاعل مع أنظمة الكمبيوتر، وأن الفصول الدراسية الذكية هي اختبار فعلي للبحوث حول البيئة الذكية، ودراسة "أومين" [37] التي أشارت إلى أن الطلبة تفضل العروض التقديمية في تقديم المحاضرة، ودراسة "راجسوري" [39] التي أشارت إلى أن غالبية الطلبة تفضل التعلم باستخدام الطرق الذكية للتدريس، ودراسة "تشوداري" [40] التي توصلت إلى أن الفصول الدراسية الذكية والتعليم الإلكتروني هام جداً للطلبة، ودراسة "بايونج وآخرون" [41] التي توصلت إلى أن الطلبة تفضل الفصول الدراسية الذكية التي تعطيهم إمكانية التفاعل مع بعضهم البعض.

ويمكن تفسير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي من تفوق الفصول الدراسية الذكية على الفصول الدراسية التقليدية من أن الفصول الذكية تحتوي على كافة تقنيات التفاعل بين الطالب والأستاذ، وتساعد على زيادة قدرة الطلبة على الاستيعاب والفهم لما

- [7] شحاتة، حسن (2009) التعلم الإلكتروني وتحليل العقل، القاهرة: دار العالم العربي.
- [8] الشهري، عبد الرحمن بن عبد الله (2009). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للحاسب الآلي في تدريس مادة الفقه في المعاهد العلمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى- كلية التربية.
- [9] سالم، هبة الله محمد الحسن، قمبيل، كبشور كوكو والعبدالعال، عمر هارون (2012): علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط. ومستوى الطموح، والتحصيـل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث 81، العدد (4).
- [11] الغريبي، ياسر بن محمد بن عطالله (2009): أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي – تعاوني – تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس (طرق تدريس رياضيات)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [12] أحمد، محمد علي (2005). التعليم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية التربية، مصر.
- [13] الظفيري، فايز منشر (2004) أهداف وطموحات تربوية في التعلم الإلكتروني، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، العدد الرابع، مارس.
- [19] التودري، عوض حسين (2004): المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، مكتبة الرشد، الرياض.
- [20] السلوم، عثمان بن إبراهيم (2010): واقع استخدام تقنيات الفصول الذكية ومشكلاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد العشرون، العدد الرابع، 3-59.
- [21] النذير، محمد بن عبدالله وخشان، خالد بن حلمي (2009): اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استعمال الموقع الإلكتروني (مات زون) أثناء تعلمهم مقرر الرياضيات، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، 21-19 ربيع الأول 1430 الموافق 16-18 مارس 2009.
- [22] القرني، سعيد بن فازع (2006). "تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام WebCT عبر الشبكة العالمية للمعلومات" الإنترنت في مساندة التدريس". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود- كلية التربية.
- [24] الخليفة، هند (2009): دراسة استطلاعية بعنوان (اتجاهات عينة من طالبات البكالوريوس في قسم تقنية المعلومات نحو أخلاقيات الحاسب)، الندوة الوطنية الثانية لتقنية المعلومات: عرض تجارب وتوجهات خريجات تقنية المعلومات، جامعة الملك سعود.
- [25] سالم، رفقة خليف (2008): علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والعشرون، 134-169.
- [26] عبدالعال، محمد أحمد عبدالعال، (2000): تقدير الذات وقضية الإنجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع، جامعة بنها، مجلة كلية التربية، قسم الصحة النفسية، المؤتمر العلمي الأول.
- [27] آل نصر، غروبة عب درب النبي (2013): مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز في المملكة العربية السعودية، ضمن المتطلبات للحصول على درجة الماجستير في التنمية البشرية أكاديمية الفرحة.
- [28] قدوري، خليفة (2011): الرضا عن التوجه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، "دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة ولاية الوادي"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
- [29] ملحم، سامي (2008): تأثير خبرات السكن الداخلي على اضطرابات السلوك والتحصيـل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان، البصائر – مجلة علمية محكمة – المجلد 12- العدد 2- رمضان 1429هـ/ أيلول 2008.
- [30] يوسف، داليا عبدالخالق عثمان (2008): معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في التربية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- [31] البلوي، منى بنت فارع بخيت (2008) أثر استخدام الفصول الذكية على تحصيل تلميذات الصف الثالث متوسط في مادة الجغرافيا في وحدة بعض دول العالم الخارجي وعلاقتها بالمملكة، بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.
- [44] المغربي، محمد محمد عباس (1999) الدافع إلى المعرفة لطلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية في ضوء تخصصاتهم الدراسية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد السادس، أكتوبر.
- ب. المراجع الأجنبية
- [23] Lim, Jon & Karol, Johnathan (2004). Student Achievement, Satisfaction and Instructional, Delivery Modes, TRE-Systems, Miami, USA.
- [32] Tornabene, L. (1998). The smart classroom verses the traditional classroom: What the students are saying.
- [33] Vartabedian, R. A. (2002): Funding Smart Classrooms: Administrating Technological Advances, Paper presented at the Annual Meeting of the National Communication Association 88th, New Orleans, LA, November, 21-24.
- [34] WeikaiXie, Yuanchun, Shi, Guanyou, Xu, Dong, Xie. (2001) Smart Classroom – an Intelligent Environment for Tele-

- International Research Journal of Business and Management- IRJBM, Vo. I,1-10.
- [40] Chaudhary, A, Gaurrav, A, Meghna, J, (2014). A review on Applications of smart Class and E-Learning, International Journal of Scientific Engineering and Research (IJSER), Vol. 2 Issue 3, 77-80.
- [41] Baoping Li, Siu Cheung, K & Guang, Chen. (2015). Development and validation of the smart classroom inventory, Smart Learning Environments (2015) 2:3
- [42] Inderpreet, K, Chachra. (2015). EFFECT OF SMART CLASSROOM ASSISTED TEACHING ON ACADEMIC ACHIEVEMENT OF STUDENTS OF DIFFERENT INTELLIGENCE LEVEL IN SOCIAL SCIENC, Abhin National Monthly Refereed Journal of Research in Arts & Education Vol. 4, Issue 6 (June,2015),10-40.
- [43] Bano, Nasreen (2016). Effect of smart classroom learning environment on the performance of first grade students in mathematics, Funoon: an international Journal of Multi disciplinary Research, vol. II, PP. 101-107, Issue 1, jan.2016.
- education, H.-Y. Shum, M. Liao, and S.-F. Chang (Eds.): PCM 2001, LNCS vol.2 (195), 662-668.
- [35] Tuncay, S (2010). Future's learning environments in health education: The effects of smart classrooms on the academic Informatics, Vol.27 , 314-322.
- [36] Manny-I, Dagan, Berger-Tikochinski, & Zorman, (2011). Using the interactive white board in teaching and learning – An evaluation of the smart classroom pilot project. Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects Vol. 7,249-273.
- [37] Oommen, Abraham (2012) English Language Teaching, Vol. 5(12),2012,54-61.
- [38] Jena, Chandra (2013). Effect of Smart Classroom Learning Environment on Academic Achievement of Rural High Achievers International Letters of Social and Humanistic, and Low Achievers in Sciences, Vol.3,1-9.
- [39] Rajeswari, M, Raja, (2013) A STUDY ON DIGITAL POTENTIALITY OF STUDENT AND FACULTY USING SMART CLASS ROOM- AN EMPIRICAL ANALYSIS,

THE EFFECT OF USING SMART TEACHING CLASSES AND ACADEMIC MAJOR ON DEVELOPING LEARNING MOTIVATION AMONG FEMALE STUDENTS IN THE BASIC COLLEGE OF EDUCATION IN THE STATE OF KUWAIT

AHMAD ALLOUGHANI
Associate professor
Education basic college

DLAL ALRADAAN
Assistant professor
Education basic college

***ABSTRACT_** The study aimed to clarify the possibility of applying smart classes technique in the university teaching classes in the Basic College of Education. The study conducted on (168) female student was grouped into eight experimental groups in the Basic College of Education in Kuwait. Each group includes (24) students in different academic majors (Arabic linguistic, Islamic studies, education curriculum, computer science). In addition, four control groups were included with (18) students in each one for in the same academic majors. A learning motivation scale was conducted before and after on the all groups. The smart classes were applied on the experimental groups, where the traditional teaching classes were applied on the control groups. The findings of the study revealed: No statistical significant differences relation among students in the learning motivation levels in conducting the before scale in all the groups of the study, A statistical significant differences relation among students in students' learning motivation levels in favor of the classes where smart classes were applied, A statistical significant differences relation among students in students' learning motivation levels indicated by after scale results in favor of the academic major of students. And A statistical significant differences relation among students in students' learning motivation levels indicated by after scale results in favor of the interaction between and the method of learning and students' academic major.*

KEY WORD: Smart classes, learning motivation, Academic major.